دور المنجمين في حياة رجال الدولة عبر العصور ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨ م

أ .م .د. نوال ناظـــم محمود

جامعة بغداد / كلية الآداب

قسم التاريخ

Abstract

Astrology is regarded as one of the most ancient dark and backstage sciences. It is the base of all other magical systems and one of the ancient most mysterious and puzzling sciences for it is formed out of various and different sciences. Within astrology, astronomy, time calculation and mathematics were emanated.

The task of astrology in ancient times was observing the motions of planets and stars as well as forecasting the incidences of lunar eclipse, solar eclipse and reading the people's future. The priests was monopolizing this ancient science; therefore, they thought that the sky stars were ruling the fates and destinies of kings an peoples, thus the rulers needed them in administering their projects and taming the people on submission and obedience. The first population of Mesopotamia were the masters of the world in astrology from whom other countries took the science. At the appearance of Islam, the Muslims had scientific and religious motives to be interested in astronomy, they needed to know the stars and follow them as well as defining the prayers times and the qibla and crescent vision.

المقدمة:

يعتبر علم التنجيم اقدم العلوم الخفية وهو الاساس لجميع الانظمة السحرية الاخرى ، واكثر العلوم القديمة غموضاً والغازاً . فكان يتشكل من علوم مختلفة ، وضمن التنجيم انبثق علم الفلك وحساب الزمن والرياضيات .

وكانت مهمة التنجيم قديما رصد حركات الكواكب والنجوم والتنبؤ بحوادث خسوف القمر وكسوف الشمس وكشف طالع الاشخاص . وكان الكهنة محتكرين العلم القديم لذلك اعتقدوا بأن نجوم السماء حكمت اقدار الملوك والشعوب ، فكان الحكام حاجتهم لهم في ادارة مشاريعهم وترويض الناس على الخضوع والطاعة، وقد كان سكان بلاد الرافدين الاوائل سادة العالم في التنجيم ، واخذت منهم البلدان الاخرى. وبظهور الاسلام فكان لدى المسلمين بواعث علمية ودينية للاهتمام بعلم الفلك ، يحتاج لمعرفة النجوم والسير عليها ويقين اوقات الصلاة وتحديد القبلة ورؤية الهلال .

ويوشك الاجماع بين المصادر التاريخية ان ينعقد على ان نهضة علم التنجيم والفلك في العصور العباسية وبدأت على يد خليفتها ابو جعفر المنصور وسار على خطاه الخلفاء الذين جاءوا بعده ، وازداد الاهتمام بهذا العلم في فترة التسلط البويهي والسلجوقي حتى نهاية الخلافة ، لا وبل استمر هذا العلم في الغزو المغولي على البلاد الاسلامية وتضمن البحث على مواضيع :

١. تعريف علم التنجيم لغة واصطلاحاً ، الكهان والعرافة
٢. علم التنجيم في العصور القديمة
٣. علم التنجيم عند العرب قبل الاسلام
٤. علم التنجيم والمنجمون في الدولة العربية الاسلامية من عهد الرسول (ص) الى ٦٥٦هـ .

تعريف علم التنجيم :

لغةً : هو مصدر نجم المشتق من النجم وهو الكوكب والتنجيم صفة المنجم وهو ينظر في النجوم ، بحسب مواقيتها وسيرها [١].

اما اصطلاحاً :

هو علم تخميني الغرض منه الاستدلال من اشكال النجوم والكواكب بقياس بعضها الى بعض وبقياسها الى دَرَج البروج ، وبقياس جملة ذلك الى الارض على ما يكون من احوال وادوار العالم والملك والمالك والبلدان والمواليد والتحاويل والتساير والاختيارات والمسائل[٢] .

اما ابن تيمية عرف التنجيم بانه الاستدلال على الحوادث الارضية بالاحوال الفلكية والتمزيج بين القوى الفلكية والقوابل الارضية كما يزعمون[٣] .

---

(١) الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) ، الصحاح تاج اللغة ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٩٨٤م) ، ج٥ ، ص ٢٣٠، ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ،(ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر للنشر و التوزيع ، بيروت ، ج١٢ ، ص ٥٧٠ ، ساغر ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة و تعليق د. عامر سليمان ، جامعة الموصل ، ١٩٧٩ ، ص ٤٤١ .

(٢) ابن سينا ، ابي علي الحسين بن عبد الملك (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٦م) ، تسع رسائل في الحكمة و الطبيعيات ، ط١ ، القسطنطينية (١٩٢٨م) ، ص ٧٥ ، الخطيب البغدادي ، أحمد بن ثابت ، (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، القول في علم النجوم ، حققه د. يوسف بن محمد السعيد ، ط١، دار اطلس للنشر و التوزيع ، الرياض ١٩٩٩م ، ص ١٠٤ .

(٣) ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم ، (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م) ، مجموع فتاوي شيخ الأسلام ابن تيمية ، جمع و ترتيب الشيخ عبد الرحمن بن محمد و ساعده ابن محمد ، الرئاسة العامة لشؤن المسجد الحرام و المسجد النبوي ، ج٣٥ ، ص ١٩٢ ، الخطيب البغدادي ، القول ، ص ١٠٥ .

وعرف ايضا بأنه علم يتعرف منه على الاستدلال بالتشكيلات الفلكية من اوضاعها ، وهي اوضاع الافلاك والكواكب من المقابلة والمقارنة والتثليث والتسديس والتربيع على الحوادث الواقعة في عالم الكون والفساد من أحوال الجو والمعادن والنبات والحيوان [١] .

- **الكهانة و العرافة :**

يدخل ضمن علم التنجيم التي اختصت بمعرفة الامور المستقبلية و العرافة التي اختصت بأمور الماضية ، وهما التنبؤ و الاستطلاع و معرفة الغيب الماضي و الحاضر و المستقبل ، وكانوا ذا علم و معرفة و فلسفة و طب و تنجيم [٢] .

علم التنجيم في العصور القديـمة

علم التنجيم هو اقدم العلوم الخفية ، وهو الاساس لجميع الأنظمة السحرية الآخرى ، و أكثر العلوم القديمة غموضاً و الغازاً فكان يتشكل من علوم مختلفة فمن التنجيم انبعث علم الفلك و حساب الزمن و الرياضيات .... وغيرها من العلوم .

كانت مهمة المنجم قديماً رصد حركات الكواكب و النجوم و التنبؤ بحوادث خسوف القمر و كسوف الشمس و كشف الطالع للاشخاص ، اي التنبؤ بشخصيته و مستقبل الشخص من طالعه اي من الاوضاع النسبية للشمس و القمر و الكواكب و النجوم عند مولده او عند الحمل به او اي وقت يراد بها التنبوء . فالمنجم يسعى لربط الانسان ومصيره بالسماء وهذا مما يجعل

---

(١) طاش ، كبري زاده ، احمد بن مصطفى (ت٩٦٨هـ / ١٥٦٠م) مفتاح السعادة و مصباح السيادة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ص٢٣٧ .

(٢) حناقره ، علم التنجيم ، ص ٩٦ .

للمنجم يسعى قدسية لاتصاله بعالم الغيب والغامض . واستناداً لكتابات بيريسوس [١] وهو كاهن بابلي وجد بالقرن الثالث قبل الميلاد فقد رصد البابليون الشمس والقمر والزهرة وباقي السيارات الخمس ، وكذلك النجوم ورصدوا طلوع ونزول الاجرام السماوية بشكل متواصل على مدى اكثر من الفي سنة قبل عصر الميلاد .واعتبروا النجوم هي وكلاء القوى العظمى وابتدؤا بتحديد حظوظ الشعوب والدول والاشخاص بالقوة والرغبة للارواح الجبارة التي تسكن تلك الاجرام السماوية . وان سكان بلاد ما بين النهرين (الكلدان) كانوا قادرين في عهدهم على التنبؤ استناداً الى الرصد السماوي ، وليس الطقس واحواله فقط بل وحياة الناس وموتهم ومصائرهم وحظوظهم[٢] .

وذكر بأن الشعوب المتأخمة لحدود الخليج العربي كانوا ماهرين في علم النجوم وكشف الطالع وقدرتهم على القوى السحرية ، ولهذا فأن تسمية (كلدان) كانت تطلق على المنجمين (اي يعني المنجم) وهم ورثة البابليين [٣] .

واستمروا البابليون بالرصد من تأكد لديهم تأثير النجوم على العالم بصورة غير قابلة للدحض ، واطلقوا على المجموعات الكوكبية المختلفة والابراج

---

(١) راهب فلكي ومؤرخ كلدي من بابل و من عبدة الاله مردوخ عاش في القرن الثالث قبل الميلاد وله مصنفات . ابن النديم ، محمد بن اسحاق ت ٤٣٨هـ/٩٩٠م ، الفهرست ، مطبعة الرحمانية ، مصر ١٣٨٤ هـ ، ص ٣٧٧ .

(٢) حناقره ،عبود ، علم التنجيم اسراره و اوهامه ، ط١ ، منشورات دار علاء الدين ، دمشق ٢٠٠٠م ، ص٣٤ .

(٣) غارنث ورك ، تشوربوموف ، السماء دون غرائب، ترجمة د. هاشم حمادي ، نشر وزارة الثقافة السورية ١٩٩٦ م ، ص ٤٥ ، حناقره ، علوم التنجيم ، ص ٢٣ .

النجمية اسماء اختارها عنهم فيما بعد اليونان[١] . وهم اول من بحث في علاقة السماء بالارض وتأثيرها على الارض فمنذ الاف سنين كان كهنة بابل القدماء يراقبون النجوم والكواكب ويحاولون ايجاد قوانين سيرها وشرحها ورسم تأثيرها على الارض وسكانها . ونجد ذلك واضحاً في اقدم الالواح التي عثر عليها في ما بين النهرين وقد كانت ارصادهم الفلكية المصدر الوحيد لهيديارخوس [٢] و بطليموس [٣] و غيرهم من الفلكين الذين كانوا الاصل لعلم الفلك الحديث وتطوره . واما الاشوريون لم يكتفوا بمشاهدة النجوم وانما حفظوا عهود العوالم السبعة وتطوراتها[٤] وذلك من خلال ما وجد في مكتبة ملك اشور الذي حكم بين سنتين ٦٦٨-١٢٦ ق. م الواح طينية عن التنجيم لقدماء بابل [٥] .

---

(١) سيمتو، موسكاتي ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمة ، د.يعقوب بكر ، دار الرقي ، بيروت ١٩٨٦ م ، ص٧٩ .

(٢) اوبرخش عالم فلك من أصل يوناني اشتهر في القرن الثاني قبل الميلاد توفي ١٢٠ ق . م واعتمد عليه بطليموس في ابحاثه في النجوم والكون وهو من أعظم علماء الفلك القدامى ، وهو اول من واضع خريطة للسماء ، البعلبكي ، منير ، معجم اعلام المورد ، ط١، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ١٩٩٢ م ، ص ٤٨٦ .

(٣) بطليموس : ولد في صعيد مصر و توفي قرب الاسكندرية ، ١٦٧ م ، من علماء الهيئة و التاريخ و الجغرافية ، واشهر مؤلفاته المجسطي و آثار البلاد ، المسعودي ، علي بن الحسين (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، مروج الذهب و معادن الجوهر ، تحقيق الشيخ قاسم الشماعي ، دار القلم ، بيروت ، مجلد ١ ، ص ٢٨٠ ، هونكة ، زيغريد ، شمس العرب تسطع على الغرب ، نقله الى الالمانية ، فاروق بيضون و كمال دسوقي ، راجعه ، مارون عيسى الخوري ، دار الجيل ، دار الاوقاف الجديدة ، بيروت ١٩٩٣م ، ص ١٠٩ .

(٤) حناقره ، عبود علم التنجيم اسراره و اوهامه ، ص ٣٤ .

(٥) حناقره ، علم التنجيم ، ص ٣١ .

اما المصريون فقد تاثروا بأمور التنجيم من البابلين القدماء و الكلدان ، ووضعوا الكهنه الاسرار و القوى العليا ليعملوا ايات تثير مخيلات الشعب وعملوا لذلك استنطاقاً للنجوم لانها متممة من لاهوتهم ، واعتبرت الشمس سيدة العناصر الاربعة . اي انتجت حياة و موت الحيوانات و النباتات و الكائنات الحية والانسان ، وراقبوا الكهنة حركات الكواكب و افترضوا تأثير كل منها الخير و الشر على جسم الانسان [١] .

و عرفوا قدماء المصريين نجم الصباح و المساء اي عطارد و الزهرة و المريخ و غيرها و رتبوها في بروج تختلف عن بروجنا الحالية المأخوذة عن البابلية ، و قسموا الليل والنهار الى اثنتي عشر ساعة و كانوا يعتقدون بتأثير النجوم على حياة البشر ، وقام الكهان و المنجمون يتنبأون بايام السعد و ايام النحس و كانوا الناس يقصدونهم اي المنجمين قبل الشروع بأي عمل هام [٢] .

وعرف الاغريق التنجيم بعد غزو الاسكندر المقدوني [٣] لبابل سنة ٣٣١ق.م ، حيث كان بلاطه مليء بالمنجمين و العرافين الذي كانوا لهم مكانتهم الراقية في المجتمع و هناك قصة عن الاسكندر قبل غزوه لبابل عندما كان يتمشى على طول مجرى نهر الفرات قرب بابل استشار المنجمون ليستخبر عن المستقبل و قد اجابه احد حكماء بابل و منجمها قائلاً : (لا تدخل المدينة فهي نحس لك كن حذراً في الوقت الذي تصدق به النجوم ...اهرب من هذه المدينة حيث يحكم نجم نحسك) وقد تأثر الاسكندر بهذا

---

(١) حناقره ، علم التنجيم ، ص ٥١ .

(٢) حناقره ، علم التنجيم ، ص ٥٣ .

(٣) الاسكندر المقدوني : من اشهر القادة العسكريين في التاريخ كان شجاعاً ذا حكمه في الحروب ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج١ ، ص ٢٧٠-٢٧١ .

التحذير و تحول من بابل الى الهند ثم رجع الى بابل و دخل المدينة ليأتي الى حتفه في الليلة السابقة لموته [١] ، ومن شده اهتمام الاغريق بالتنجيم استقدموا منجم بابلي اقام مدرسة للتنجيم عام ٢٨٠ ق . م و تتلمذ فيها عدد كبير من الاغريق [٢] ، وبعد ذلك اخذت تظهر مولفات اغريقية ، اخذ الرومان التنجيم عن اليونان ، ومارسوا الاساليب و المبادئ التنجيمية نفسها . و لاهتمام بالتنجيم حيث أصبح المنجمون في القصور و هم من الموظفين الاكثر أهمية من غيرهم فنجد ان المنجم سبورينا الاغريقي حذر يوليوس قيصر (من اليوم ١٥ شهر مارس (آذار)) من خطر عظيم قد يصيبه ولم ينتهي اليوم هذا حتى قتل بوليوس على يد صديقه بروتس [٣] ، ومنجم آخر روماني مشهور اسمه (نيوجينيس) ، قرأ طالع الطفل اوغسطس[٤] و عندما ذكروا له تاريخ ميلاد حتى فر راكعاً من فوق مقعده عند قدمي الطفل [٥] . بعد ذلك اصبح اوغسطس من المؤمنين بالتنجيم حيث كان يضع علامة طالعه الجدي على

---

(١) حناقره ، علم التنجيم ، ص ٣٧ .

(٢) حناقره ، علم التنجيم ، ص ٥٧ .

(٣) حناقره، علم التنجيم ، ص ٦٢ .

(٤) اول امبراطور للدولة الرومانية ، و انشأ النظام الامبراطورية في روما و كان عمره ثمانية ثمانية عشر سنة ورث سلطان القيصر و حكم من ٢٧ق . م حتى مماته في ١٤ م . عبودي ، هندري س ، معجم الحضارات السامية ، ط٢ ، طرابلس ، لبنان ١٩٩١ ، ص ١٦٧.

(٥) اوديوجين فيلسوف اغريقي عاش ٤١٢ ق .م – ٣٢٣ ق . م عاصر افلاطون و كانت بينهما صداقة ، وكان تلميذ لانتسيتس الذي كان تلميذ لسقراط ، وكان شحاذاً يقطن الشوارع ، حناقره ، علم التنجيم ، ص ٦٢ .

العملة النقدية الذي يصدرها [١] . ومن هذه الروايات يمكن معرفة دقة الاغريق و الرومان في التنجيم ما وصلهم من البابلين علماً دقيق جداً .

وبعد انتهاء الامبراطورية البابلية اصبح علم التنجيم او علم النجوم منتشراً بين الفرس و الاغريق ثم الهند ، ولم يكتفوا بما وصلهم من بابل و انما اضافوا حسب تجاربهم واكتشافاتهم فأرسطو[٢] اعتبر التنجيم واحد من الفروع العلوم الطبيعية و نظر الى الكواكب على انها عقول ، و اعطى صفات للكواكب تنعكس على الكائنات الحية اذ نسب الملك لزحل ، و الوزارة للقمر ، و العدل للمشتري ، و الزينة و الجمال للزهرة ، و التقدير لعطارد ، و الجور للمريخ [٣] . وبطليموس[٤] صاحب الكتاب المجسطي كان يعتقد اعتقاداً كبيراً بالتنجيم و كتابه اثنى عليه القفطي بقوله (و الى بطليموس هذا تنتهي علم حركات النجوم

---

(١) حناقره ، علم التنجيم ، ص ٦٢ – ٦٤ .

(٢) ارسطو ، يوناني اسكندارني وله من الكتب في اجرام الشمس و القمر ، ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧٨ .

(٣) الخطيب البغدادي ، علي ابن احمد (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، حققه د. يوسف بن محمد السعيد ، ط١ ، دار اطلس للنشر و التوزيع ١٩٩٩م ، ص ٨ ، ابن حيان التوحيدي ، علي بن محمد ت ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م ، البصائر و الذخائر ، تحقيق د. وراء القاضي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ط١ ، ص ٢٦٧ ، الخطيب البغدادي ، القول في النجوم ، ص ١٠٧ .

(٤) رصد الكواكب ، وهو اول من عمل الاسطرلاب الكري و الالالت النجومية ، ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧٤ .

و معرفة اسرار الفلك و عنده اصبح ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين و الرومان) [١] .

و انتشر التنجيم بشكل واسع حتى ان عامة الناس امنوا بالتنجيم و في سير حياتهم عليه ، ولكن هذا لم يستمر طويلاً و انتشر الدين المسيحي في الامبراطورية الرومانية في القرن الرابع الميلادي، الذي يرفض التنجيم لانه مخالف للتعاليم سيد المسيح ، وطاردوا المنجمين و رفضوا علمهم و حرق كتبهم حتى لم يكن يعرف عنه في روما عند اجتاحها البرابرة عام ٤١٠ م [٢]

وظهر التنجيم في هذه الفترة في بلاد الفرس لاهتمام ملوكهم حيث انهم لم يقدموا على اي امر قبل استشارة المنجمين و اشار ابن خلدون في مقدمته(سأل هرمز افريد عن مدة اردشير و ولده ملوك الساسانية فقال دليل ملكة المشتري وكان في شرفة فيعطي اطوال السنين و اجودها اربعمائة و سبعا و عشرين سنة ثم تزيد الزهرة و تكون في شرفها و هي دليل العرب فيملكون لان طالع القران الميزان و صاحبه الزهرة) [٣] ، وكذلك الهنود كان لهم اهتمام كبير به و لم يكن يخلوا بلاط ملك من منجم و يذكر ان احدالنساء في الهند كانت على وشك الولادة فمر بها منجم و كان ان ولد هذا المولود مع شروق الشمس ملك الهند كله و قد ولد مع شروق الشمس و ملك اغلب الهند [٤] ، التنجيم عند

---

(١) علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، تاريخ الحكماء ، طبعة ١٩١٩م ، ص٦٨، الخطيب البغدادي ، القول ، ص ١٠٧ .

(٢) حناقره ، علوم التنجيم ، ص ٦٣ . البرابره هم الغوط الغربيون

(٣) عبد الرحمن ، (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، المقدمة ، دار القلم ، بيروت ١٩٧٨م ، ص ٢٣٧ .

(٤) المسعودي ، مروج الذهب ، ج١ ، ص٧٨ ، حناقره ، علم التنجيم ، ص ٦٩-٧١ .

الهنود من الطقوس الدينية التي كانوا يمارسونها فليس عندهم التنبؤ بالغيب كغيرهم من الامم يقول البيروني (وعلم النجوم منهم اشهر لتعلق امر الملة)[١] ، و يبين القفطي[٢] ، ان علم التنجيم دخل على المسلمين من قبلهم و انه لم يدخل الانواع الا واحد هو السند هند .

علم التنجيم عند العرب قبل الاسلام

وقد اله العرب الاجرام السماوية في الجاهلية و عبدوها ضمن بعض اسماء فالاة اسم كوكب الزهرة اشتهر كثيرون بعبادتها و قد عبدها المناذرة و عبد بنو تميم النجم سهيل كما عبد العرب الشمس و القمر حيث (كان امية جد الامويين يسمى آمية بن عبد شمس) [٣] .

وقد حظيت الزهرة قديماً بتكريم خاص و احاطها الشعراء بالروايات الشعرية و قد سماها العرب (نجمة الحب) و حظيت بأجمل اساطير العرب ، وهي اكثر الاجرام السماوية لمعاناً وضياء ، و اول ما تطلعه العين على السماء . و تقول الاسطورة العربية ان الزهرة امرآة فاتنة اسماها (اناهيد) تعيش في بابل سماها الرومان (فينوس) واليونان افروديت ، والساميون عشتار (بلاد الرافدين) [٤] .

---

(١) محمد بن أحمد (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م) ، تحقيق ماللهند من مقولة ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٣ م ، ص ١١٨ .

(٢) اخبار العلماء ، ص ١٧٥.

(٣) ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦ هـ/٨٨٩ م) ، ادب الكاتب ، دار صادر ، طبعة ليون ١٩٧٦ ، ص ٩٧ ، حناقره علم التنجيم ، ص ٩٣ ، نللينو ، السنيور كرلو ، علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ، ط٢ ، اوراق شرقية للطباعة النشر والتوزيع ، بيروت ١٩٩٣م ، ص ١٠٦ .

(٤) حناقره ، علم التنجيم ص ٩٥-٩٦ .

وحمل الكلدان الكهانة و علم النجوم الى العرب بواسطة كهنتهم و كانوا يتوافدون الى بلاد العرب و قد اقتبس عنهم العرب كثيراً من العبادات و علم النجوم و اطلق العرب على الكاهن او المنجم (العراف) ، وقد اشتهر في بلاد العرب جماعات عديدة من الكهنة و الكاهنات و العرافين [١] .

وذكر الاخباريون العرب الكثير عن تنبؤات الكهان و رؤاهم وسجعهم كما جاء في ذلك في العقد الفريد [٢] .

واشار الاصفهاني عن حادثة في مكه قيل بأنه (كان الفاكه بن المغيرة المخزومي احد فتيان قريش قد تزوج هند بنت عتبة و كان له بيت للضيافة يغشاه الناس فيه بلا اذن فنام يوما في ذلك البيت و معه هند ثم خرج و تركها نائمة فجاء بعض من كان يغشى البيت فلما وجد امراه نائمة ولي عنها فاستقبله الفاكه ، فدخل على هند و انبهها في النوم و قال من الخارج من عندك ؟ قالت و الله ما انتبهت حتى نبهتني ، و ما رايت احداً ، قال : الحقي بابيك و خاضا الناس في آمرها: فاحكمتوا الى بعض كهان من اليمن.... فمسح على رأسها و قال ، قومي غير رسماء و لازانية ، وسيكون منك ملك يسمى معاوية فلما خرجت اخذ الفاكه بيدها فنثرت يده و قالت : و الله لاحرصن ان يكون ذلك الولد ن غير و تزوجها بعدذلك ابوسفيان) [٣] ، وهذا مما يؤكد عن اهتمام العرب بالكهنه و العرافات في سير حياتهم و حتى حياتهم الخاصة .

---

(١) حناقره ، علم التنجيم ، ص ٩٧-٩٨ .

(٢) ابن عبد ربه ، احمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م) ، العقد الفريد ، تحقيق مفيد محمد قمحية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٣ م ، ج٦ ، ص ٨٦ .

(٣) الاصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) ، الاغاني ، دار احياء التراث ، ج٦ ، ص ٥٣-٥٤ ، مناضرة ، علم التنجيم ، ص ٩٨-٩٩ .

علم التنجيم و المنجمون في الدولة العربية الاسلامية

من عهد الرسول (ﷺ) – ١٣٢هـ

لم يكن العرب في الجزيرة يعرفون التنجيم بصورته البابلية مثلما عرفه اليونان و الرومان و الفرس و الهنود بل كانوا لهم ملاحظات فلكية منها عن اسماء النجوم و الكواكب و القمر و منهم بنو مرة بن كلاب و بنو مرة[١] بن همام الشيباني [٢][٣] .

وعرفوا المنازل ويعتقدون بتأثيرها على المناخ ، و متابعة النجوم و الاجرام السماوية و لديهم خبرة بالتقويم القمري و الشمسي وتحديد مواسم الاعياد و مواعيد رحلاتهم و التجارية [٤] .

و مما يؤكد على عدم معرفة العرب بعلم التنجيم الا ما ذكرناه فالاشارة الوحيدة في القران الكريم هي الآية الكريمة بقولـه تعالى﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾ [٥] ، و اما معرفة الصحابة بالتنجيم فكان القليل فهذا

---

(١) بنو مرة بن كلاب ك من بطون قريش و منهم قصي بن كلاب ، ابن حزم ، علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ/١٠٤٦م) ، جمهرة انساب العرب ، نسخ و ترتيب ، مكتبة مشكاة الاسلامية ، ج١ ، ص ٦ .

(٢) بنو مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، ولد مرة بن ذهل بن شيبان همام امه اسدية وجساس امه تميمية و اخرون ، ابن عبد ربه ، القعد الفريد ، ج٤ ، ص ١٨ .

(٣) زيدان جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ج٣ ، ص ١٢ .

(٤) ابن صاعد ، احمد الاندلسي (ت ٤٦٢هـ/١٠٧٩م) ، طبقات الامم ، مطبعة محمد محمد مطر ، مصر ، ص ١٤٩–١٣١ .

(٥) صورة الصافات : آية ٨٨–٨٩ .

ابن عباس [١] ، فسر الآية القرآنية بقوله تعالى﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١ ﴾ [٢] ، فقال هناك ابراج اثنا عشر في السماء [٣] ، و ذكر عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه و سلم) قال (من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد مازاد) رواه ابو داود و السحر من باب الكبائر و يكون من الكفر و عن وصفيه ابن عبيد عن بعض ازواج الرسول (ص) عن النبي (صلي الله عليه وسلم) قال : (من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين ليله) [٤] . واما عن ولادة الرسول (ص) فذكر الكثير من خلال كتب التنجيم و قد ذكرها اليعقوبي في تاريخه قال كان مولده عام الفيل و سبته و بين الفيل خمسون ليلة و ولد على ما قال اصحاب الحساب بقران العقرب . اما المنجم ماشاءالله[٥] قال : (كان طالع السنة اين ولد فيها القران الذي دلى على على مولد الرسول (ص) الميزان اثنين وعشرين درجة حد الزهرة و بينها و المشتري في العقرب ثلاث درجات و ثلاث و عشرين دقيقة زحل من العرب ست درجات و ثلاث عشرين دقيقة .....) ، أما الخوارزمي فقال : (كانت

---

(١) بن عباس ، هو عبدالله ابن عبد المطلب بن هاشم صحابي جليل و ابن عم الرسول (ص) حبر الامة و فقيهاً و اما التفسير و ترجمان القران ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات في سنة ٦٨هـ ، الذهبي ، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م) ، سير اعلامالنبلاء ، مؤسسة الرسالة ٢٠٠١ م ، ج٣ ، ص ٣٣٢-٣٤٠ .

(٢) سورة البروج : آية ١ .

(٣) السيوطي ، عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، الدر المنثور في تفسير بالمأثور ، دار المعرفة ، ج٥ ، ص ٥٧ .

(٤) الخطيب البغدادي ، القول ، ص ١٢٠-١٢١ .

(٥) ماشاءالله : ابن اثرى وكان يهودي في ايام المنصور و المأمون و كان فاضلاً و اوحت زمانه في علم الاحكام وله مؤلفات ، ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٨٢ .

الشمس يوم ولد الرسول في برج الثور و القمر في برج الاسد ثماني عشر درجة وعشرة دقائق و زحل في برج العقرب تسع درجات و اربعين دقيقة و المشتري في العرب درجتين و عشر دقائق ..... وكانت قريش تؤرخ في السنين بموت قصي بن كلاب ، فلما طال عام الفيل ارخت به لاشتهار ذلك العام فكان تاريخهم من مولد رسول الله) [١] .

بأنهم قاموا بمنع المنجميين من القيام باعمالهم التي ينهي القران الكريم و حديث الرسول (ص) عنها حيث ذكر عن الربيع بن سبره الجهني [٢] .

قال : (لما غزا عمر (رض) واراد الخروج الى الشام خرجت معه ، فلما اردنا ان ندلج نظرات فاذا القمر في الديران ، فاردت ان اذكر لهم ذلك ، فعرفت انه يكره ذكر النجوم فقلت له : يا ابا حفص ، انظر القمر ما احسن استواءاه الليلة ! فنظر فاذا هي في الديران ، قال : قد عرفت ما تريد يا ابن سبره تقول : ان القمر بالديران ، و أنا و الله ما نخرج بالشمس و لا بالقمر و لكن نخرج بالواحد القهار) [٣] .

---

(١) تاريخ ، ص ٧ ، دار صادر ١٩٦٠ م .

(٢) وهو الربيع بن سبره بن معبد ، ويقال ابن عوسجة الجهني المدني ، روى عن ابيه و كانت له صحبه وروى الزهري عنه ، وتوفي في خلافة معاوية ، الزهري ، محمد بن سعد (ت ١٨٣هـ/٧٩٩م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر بيروت ١٩٦٨م ، ج٤ ، ص ٢٨٤ .

(٣) ابن عساكر ، علي بن الحسين ، (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق عمرو بن غرامة المعمروي ، دار الفكر ، بيروت ، ج١٨ ، ص ٧١ ، المتقي الهندي ، علاد الدين بن حسام (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م) ، كنز العمال في سنن الاقوال و الافعال ، مؤسسة الرسالة ، ج١٠ ، ص ٢٧٥ .

وانشغل الخلفاء الراشدون بتوطيد دعائم الاسلام و نشر مبادئه و اهتموا بالامور الدينية ، ولكن هذا لم يمنع الامام علي (كرم الله وجهه) (٣٦-٤٠هـ/ ٦٥٦- ٦٦٠ م) ، حيث سكن الكوفة و جاور اهل العراق الذين كانوا لهم معرفة بهذا العلم و حاول ان ينقيه ممالحقه من اشراك وكفر ، فنجد بعض الاحاديث تنهي عن التنجيم و قال (نهانا يارسول الله (ص) عن النظر في النجوم) و احاديث اخرى تؤكد صحته رويت في الصحاح والسنن . وهناك حديث ذكر عن الامام علي (رض) قال : (من سافر او تزوج و القمر في العقرب لم يستوي امره) [١] ، و انه نوع من المبالغة او قد قام بتوضيح انهم حتى لو صدقوا هم كاذبون لان الله عالم بكل شيء في خلقه ، اي ماكان للنبي (ص) و لا اصحابه من بعده منجم كما قال ذلك علي بن ابي طالب (رض)[٢].

واول كتاب ترجم في الدولة العربية الاسلامية هو كتاب الأساس في النجوم والزيج و يسمى (عرض مفتاح النجوم) المنسوب الى هرمس[٣] ، الحكيم ترجم للامير خالد بن يزيد الاموي (ت٩٠هـ/٧٠٨م) [٤] ، وهو كتاب

---

(١) العقيلي ، محمد بن عمر المكي ، (ت٣٢٢هـ/٩٣٣م) ، الضعفاء الكبير ، تحقيق د. مازن السرساوي ، دار ابن عباس ، مصر ، ٢٠٠٨م ، ج٣ ، ص٣٥٣ .

(٢) القفطي ، تاريخ الحكماء ، ص ٢٨٦ ، الخطيب البغدادي ، القول ، ص ١٠٩ .

(٣) اول من تكلم في علم الكيمياء و انتقل الى مصر عند افرتاق النص عن بابل وهو ملك مصر له مصنفات ، ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٩٣ – ٤٩٤ .

(٤) الامام البارع ابو هشام القرشي اخو الخليفة معاوية روى عن ابيه وعنه رجاء بن حيوة وعلي بن رباح ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص ٣٨٣ .

مختص بالتنجيم ، وهذا لايعني ان الامويون بهم منجمون و ماذكره القفطي ترجم كتب التنجيم [١] ، اذ لم يرد ان احداً عمل بها .

المنجمون و علم التنجيم في العصر العباسي ١٣٢هـ/٦٥٦ هـ

و كان علم التنجيم في الدولة العباسية شائعاً و عملوا الخلفاء باحكام المنجمين ، وعمل به الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور (ت١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م) ، حيث لايصدر امراً الا باستشارة منجميه نوبخت[٢] و الفزاري [٣] وماشاءالله ، ويذكر الذهبي ان هكذا اعتقاد كبير وصل اليه ابو جفعر بالتنجيم بسسبب الاصابات الكثير لنوبخت فقد التقاه في سجن البصرة و توقع له ان يصل للخلافة [٤] .

وعندما وضع المنصور اساس مدينة بغداد في وقت اختاره له المنجمون يقول اليعقوبي : (وضع اساس المدينة و قت اختاره نوبخت المنجم وماشاءالله بن سارية) [٥] .

---

(١) القفطي ، تاريخ الحكماء ، ٢٨٦ ، الخطيب البغدادي ، القول ، ص ١٠٩ ، نللينو ، علم الفلك ، ص ١٤٢ .

(٢) نوبخت ، عالم فلك فارسي من الاهواز و قاد محموعة الفلكين و كان يصحب المنصور و عندما مرضى احضره ولده ليقوم مقامه ، القفطي ، تاريخ الحكماء ، ص ٤٠٩ .

(٣) الفزاري ، هو ابو اسحاق ابراهيم بن حبيب من ولد سمره بن جندب و اول عمل في الاسلام اسطر لابا وله مولفات في علم التنجيم ، القفطي ، تاريخ الحكماء ، ص ٢٧٠

(٤) سير اعلام النبلاء ، ج٧ ، ث ٨٨-٨٩ .

(٥) احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت٢٨٤ هـ/٨٩٧ م) البلدان ، دار صادر ، مصدر للطبعة ١٨٩٣م ، ص ٢٣٨ ، نللينو ، علم الفلك ، ص ١٦١ .

وابتداء الثاني كان في اليوم الثالث و العشرين من شهر تموز سنة الف و اربع وسبعين للاسكندر[١] ، واشار الخطيب البغدادي بأن الخليفة المنصور بعد ما فرغ من بناء مدينة السلام ، ذكر بعض المنجمين بان المشتري في القوس فأخبروه بما تدل عليه النجوم من طول زمانها وكثرة عمرانها ثم قيل له (لايموت فيها خليفة من الخلفاء ابداً ، فرايته بيتهم لذلك ، ثم قال: الحمدلله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم) [٢] ، وفي مدة خلافة المنصور نقل ابو يحيى البطريق [٣] كتاب الاربع مقالات لبطليموس في صناعة احكام النجوم [٤] ، و لاهتمامه بهذا العلم فقد امر في عام (١٥٦هـ / ٧٧٢ م) بترجمة كتاب (السند هند) في حركات النجوم ، فتولى الترجمة محمد بن ابراهيم الفزاري ، وعمل منه زيجاً يسميه المنجمون (معرفة وعلم المذهب السند هند الكبير) و تفسير (السند الهند الكبير) ، واستمر العمل فيه الى ايام

---

(١) البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد ، (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) الاثار الباقية من القرون الخالية ، لايبسك ١٩٢٣م ، ص ٢٧٠-٢٧١ ، نللينو ، علم الفلك ، ص ١٤٥ ، الموافق اليوم الخامس و العشرين من شهر ربيع الثاني من سنة ١٤٥هـ .

(٢) الخطيب البغدادي ، علي بن احمد (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج١ ، ص ٦٧ – ٦٨ .

(٣) ابو يحيى ابن البطريق ، كان مترجماً في عهد المنصور و ابنة في عهد المأمون ، ابي النديم ، الفهرست ، ص٣٤٠ ،٣٨٤ .

(٤) ابن النديم ، الفهرست ص ٣٤٠ ، القفطي ، تاريخ الحكماء ، ص ٣٣٢ ، نللينو ، علم الفلك ، ص ١٤٩-١٥٠ .

الخليفة المأمون ١٩٨هـ/٨١٣-٨٣٣ م ، فأختصره له ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي [١][٢] .

وكان من منجمي الخليفة المهدي ١٥٨هـ-١٦٩هـ/٧٧٤ – ٧٨٥ م ، منجمه الرسمي خلقيدونية وانه كان ماروثيا يدعى ثيوفيلوس بن نوفا و قد تبنأ بأن موت سيده سيكون بعيداً موته بقليل فكان كما قال [٣] .

اما الخليفة العباسي المأمون١٩٨هـ-٢١٨ هـ/٨١٣ – ٨٣٣ م ، الذي كان عهده يزدهر بالعلوم الطبيعية و الفلسفية و الدينية و الفلكية فقد اهتم بالمنجميين كما كان سلفه السابقين حيث انه استعان بعبد الله بن نوبخت في اختيار وقت لبيعه علي الرضا (ت٢٠٣هـ/ ٨١٨م) [٤] ، فاختار طالع السرطان و فيه المشتري [٥].

واصبح المنجمون من الموظفين و لهم ارزاق الاهم في بلاط الخلفاء ودواوين الوزراء و مجالس الاغنياء ، و بين العامة فيذكر الوزير ابن الزيات (

---

(١) اسمه محمد بن موسى و اصله من خوارزم و كان منقطعا الى خزانة الحكمة للمامون وهو من اصحاب الهيئة ، ابي النديم ، الفهرست فلسفة الرحمانية ، ص ٣٨٣ ، هونكة ، شمس العرب ، ص ١٠٤ .

(٢) القفطي ، اخبار العلماء ، ص ١٧٧ ، نلينو ، علم الفلك ، ص ١٥٠ . هونكة ، شمس العرب تسطع على الغرب ، ص ٧٣-٧٤ .

(٣) مورسيفييه ، جان ، احوال النصارى في خلافة بني العباس ، ترجمة حسني زيتة ، ط١، دار المشرق ، بيروت ١٩٩٠م ، ص ٩٨ .

(٤) ابو الحسن علي بن موسى الرضا هو ثامن الائمة الاثنا عشر توفي في طوس ، الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٩ ، ص ٣٨٨-٣٨٩ .

(٥) القفطي ، تاريخ الحكماء ، ص ٨٩ ، مجيد ، م . علي نايف مجيد ، تطور علم الفلك في العراق خلال العصر العباسي ، بغداد ٢٠١٤ ، ص ١٠.

ت ٢٣٣هـ/ ٨٤٧ م) [١] بأن الخليفة المعتصم (٢١٨هـ-٢٧٧هـ/ ٨٣٣-٨٤١ م) [٢] (انه خرج يوماً مع المعتصم حتى وصلو ا الجسر فامرا المعتصم خادمه بشيء فذهب ثم عاد و بعد فترة و اخبره بامر لم اسمعه ، فبان على المعتصم الحزن فلما رايت ذلك سالته عن الخبر فقال : لي هنا منجم فلما حدثت فتنه الامين خرج للشارع و مررت به يوماً فأردت ان اساله عن حالي و هل انجو فقد كنا جميعا في خوف شديد فقال لي : ان هذا الامر سيكون لي ساملك بعد فترة طويلة وتستقيم الملك لي : فقلت له فهل من نحوس تخبرني بها فقال لا سوى ان ملكك سيستولي عليه اولاد سلفة ، وها انا خليفة وانت وزيري و لما بلغت الجسر تذكرته و اردت ان اكافئه و ارسلت اليه فبلغني انه مات [٣]

ولم يكن دائما المنجمون صائبين حيث حذروا الخليفة المعتصم من فتح عمورية (٢٣٣هـ/٨٤٧ م)[٤] ، ونصحوه بان يؤخر غزوها و انذروه بالهزيمة او

---

(١) ابن الزيات ، الوزير الاديب ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابان ، كان والده زيتا ، و اشتهر بالأدب و فنونه ، و وزر للمعتصم و الواثق ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١١ ، ص ١٧٢ .

(٢) المعتصم ، ابو اسحاق محمد بن هارون الرشيد ، ولد ١٧٩هـ، وكان و الياً على بلاد الشام و مصر في عهد اخيه المامون ، و كان شجاعاً ، توفي في سامراء ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ٢٩١ – ٣٠٠ .

(٣) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٧ ، ث ٨٨-٨٩ .

(٤) عمورية بلد في الروم غزاه المعتصم ، قبل سميت عمورية نسبة الى بني الروم بن اليغز بن سام بن نوح عليه السلام ، وهي الاقليم الرابع ، ياقوت الحموي ، ابي عبدالله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لنبان ١٩٧٩م ، ج٤ ، ص١٥٨ .

المرض الى بعد ذهاب مذنب (هالي) و بعد حلول موعد التين والعنب ، لكنه خالفهم وفتح الله تلك البلدة و عاد سليماً معافى [١] .

و بهذا قال ابو تمام (ت ٢٣٢هـ/١٨٣٧م) [٢] .

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ في حدهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ
أَيْنَ الروايَة بَلْ أَيْنَ النُّجُوم وما صَاغُوه مِنْ زُخْرُفٍ فيها ومنْ كَذِبِ
وخَوَّفُوا الناسَ مِنْ دَهْيَاءَ مُظْلِمَةٍ إذا بدا الكوكبُ الغربيُّ ذو الذَّنبِ[٣]

اولع المسلمين في تلك الفترة بهذا العلم القديم ولم يبقى عالم فلكي لم يكتب في التنجيم كتاب او زيج او لم يعلمه او يتعلمه و كان للمنجمين الكثير من الاصابات زادت تصديق الناس لهم فيذكر ابن خلدون في عام (٣٩٠ هـ/٩٩٩م) و من اعجب ما يذكر ان دولة الموفق [٤] اخبره منجم (انه يقتل

---

(١) السيوطي ، عبد الرحمن (٩١١هـ/١٥٠٥ه) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق ، محمد محي الدين بن عبد المجيد ، دار العلوم الحديثة ، بيروت ، لبنان ، ص ٣٣٦ .

(٢) ابو الحسن علي بن موسى الرضا هو ثامن الائمة الاثنا عشر توفي في طوس ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٩ ، ص ٣٨٨-٣٨٩ .

(٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٤ ، ص ١٥٨ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ص ٣٣٦ ، وهو شاعر العصر اسمه حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس الطائي و مدح الخلفاء ولد في ايام الرشيد ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١١ ، ص ٦٤-٦٩ .

(٤) دولة الموفق ، ابو علي بن اسماعيل ارسله بها الدولة لقتل ابناء بختيار الذين قتلوا اخاه صمصام الدولة الى بلاد فارس ، ابن خلدون ، عبد الرحمن ، (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) ، تاريخ ضبط المغنى و الحواشي خليل شحاذه ، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر للطباعة ، مج٣ ، ص ٥٤٣ – ٥٤٤ .

ابنا بختيار [١] يوم الاثنين فلما كان قبل الاثنين بخمسة أيام ، قال المنجم : قد بقي خمسة ايام وليس لنا علم به فقال له المنجم : و ان لم تقتله فاقتلني عوضه و الا فاحسن لي ، فلما كان يوم الاثنين ادركه و قتله) و احسن الى المنجم احساناً كثيراً [٢] .

واهتم البويهيون بالمنجمون واصبحوا ملازمين لهم مثل الوزراء والكتاب والاطباء في بلاطهم ، وقد يكون هذا الاهتمام من خلال رواية ذكرها ابن الاثير في حوادث سنة ٣٢١هـ بأن والدهم ابو شجاع قد دعي منجم ومفسر منامات ويكتب الرقى والطلسمات ، وقال له : (رايت في منامي كأنني ابول) فخرج من ذكري نار عظيمه استطالت وعلنت ، حتى كانت تبلغ السماء ثم صارت ثلاث شعب ، وتفرع عن كل شعبة عده شعب فاضاءت بتلك النيران ورايت البلاد والعباد خاضعين لها ... فقال المنجم : (أعلم يكون لك ثلاث اولاد يملكون الارض ومن بها ...)[٣] ، ويقصد بذلك ركن الدولة وعماد الدولة ومعز الدولة اولاد ابو شجاع ، وهذا مما يؤكد على ان المنجمون ومعرفتهم بالطالع وتفسير الاحلام من خلال مادرسوه من علوم الاؤلين .

---

(١) ابنا بختيار ، ابو القاسم و ابو نصر مجوسين في بلاد فارس وخرجوا واضموا معهم الاكراد وقتلوا صمام الدولة سنة ٣٨٨هـ، ابن خلدون ، تاريخ ، ج٣ ، ص ٥٤٣ .

(٢) ابن الاثير ، عز الدين (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢ م) ، الكامل في التاريخ ، راجعه و صححه د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٧ ، ج٨ ، ص ١٤.

(٣) ابن الاثير ، الكامل ، ح٧ ، ص٨٨ .

وان الفاطميون امنو بالتنجيم ايمان كبير وبنو دولتهم على اساسه وعندما امر المعز لدين الله الفاطمي [١] (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، جوهر الصقلي [٢] عام (٣٥٨هـ/٩٦٨م) بالتوجه الى مصر للاستيلاء عليها ، وقبل وضع الاساس مدينة القاهرة اتى بالعرافين المغاربة وطلب منهم ان يختاروا توقيتاً يكون طالعه سعيداً لرمي الاساس ، بين صادق ان ظهر في السماء في هذا التوقيت كوكب المريخ الذي يطلق عليه قاهر الفلك [٣] .

ولكن بعض السلاطين بالرغم من عدم ايمانهم بعلم التنجيم فقد كان بلاطهم يحفل بهم وحتى قد يتعرضون الى معاملة قاسية ومنهم هذا العالم البيروني[٤] (ت ٤٤٠هـ / ١٠٤٨م) الذي كان في بلاط السلطان محمود

---

(١) معز الدين ابو تميم معد بن المنصور بالله اسماعيل بن القائم ... العلوي الحسيني ولد بالمهدية في افريقيا ، وكان مغرم بالنجوم ويعمل باقوال المنجمين ، وكان عالماً شجاعاً، ابن الاثير ، الكامل ، ح٧ ، ص٣٦٠ .

(٢) جوهر الصقلي ، هو ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي اصله ارمني وكان من موالي معز بن المنصور صاحب افريقيا وهو الذي فتح مصر ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٢، ص٤٥٦ .

(٣) ابن الاثير ، الكامل ، ج٧ ، ص ٣٠ ، المقريزي ، احمد بن علي ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار طبع المعهد الفرنسي ، القاهره ١٩٤٢م ، ص١ ص٣٧٧ ، ابو المحاسن يوسف ت ٨٧٤هـ / النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهره ، مطبعه دار الكتب المصرية ١٩٤٠م ، ص٢ ص٤١٦ ، ابن الاثير ، الكامل ح٧ ص٣١٠ .

(٤) البيروني ، محمد بن احمد ابو الريحان ولد في خوارزم ، درس الرياضيات والفلك والطب والتقاويم والتاريخ والعلوم اليونانية والهنديه وله مولفات ، ياقوت الحموي ، ابو عبد الله ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م ، معجم الادباء ، تحقيق احسان عباس ، دار العرب الاسلامي، بيروت ١٩٩٣م ، ح٥ ، ص٢٣٣١ – ٢٣٣٢

الغزنوي[١] (ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠م) وكان يعامله معاملة قاسية بالرغم بعض ما كان يصيب في ما يسأله عنه وفي ذات مره سأل السلطان محمود البيروني (من اي الابواب مقره الاربعة سيخرج ؟ فكتب البيروني الاجابة في ورقة ووضعها تحت البساط فأمر السلطان محمود بفتح باب خامس في جدار القصر وخرج منه ، وامر باحضار الورقة ، فاذا ابو الريحان قد كتب عليها ان الخروج لا يكون من احد هذه الابواب الأربعة بل سيفتح باب في الجدار الشرقي ومنه يكون الخروج فغضب السلطان وامر بالقائه من فوق سطح قصره ولم يمت فسأله محمود ، هل كنت تعلم ذلك ايضاً ؟ وقال : نعم واطلع السلطان على تقويم ذلك اليوم حيث وجد مكتوبا فيه : انه سيلقي بي من مكان عالي ولكن ابلغ الارض بسلأم .... فلم يرق هذا الكلام لمحمود ايضاً وازداد غضبه ... فحبسه في القلعة) الى ان وزير السلطان اخرجه من السجن ولكن على ان يسير على راي وكلام السلطان فوافق على ذلك[٢] وهذا مما يدل على بالرغم من رجال الدوله عدم ايمانهم العميق بالمنجمين كانوا يعملون على مايأمروهم به ، وان السلطان لم يسترح لا صحاب العلوم العقلية .

والمنجمين كان لهم دور مهم في بعض حياة القادة باستشارتهم في معاركهم وحروبهم فهذا داود[٣] اخو طغر بك محمد (ت ٤٥٥هـ / ١٠٦٣م)، في شعبان سنة (٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) من خلال قتاله مع قوات مسعود في

---

(١) السلطان محمود ، هو يمين الدولة ، فاتح الهند وناشر الاسلام فيها ، الذهبي ، سير الاعلام ، ح١٧ ، ص٤٨٧ .

(٢) السمرقندي . النظامي العروضي ت ٥٥٢هـ / ١١٥٧م ، جهار مقالة المقالات الاربعة ، ترجمة عبد الوهاب عزام ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ٢٠١٠م ، ص٦٤ – ٦٦ .

(٣) داود اخو طغرل بك اولا سلجوق ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ٢٣٧ .

خراسان وكان القتال ضارياً بين الطرفين في باب سرخس ولداود منجم يقال له الصومعي فأشار (على داود بالقتال وطمن له الظفر واشهد على نفسه انه ان اخطأ فدمه مباح له) فاقتتل العسكر ان فلم يثبت عسكر سباشي[١] قائد جيوش مسعود وحاجبه وانهزموا الى هراة فتبعهم داود و عسكره الى طوس يأخذونهم باليد وكفوا عن القتل و غنموا اموالهم فكانت هذه الوقعة هي التي ملك السلجوقية بعدها خراسان [٢] و دخلوا قصبات البلاد ، و هذا يعني بأن المنجم ليس في الحياة الخاصة و احوال رجال الدولة .

واستمر الخلفاء العباسيين بالاهتمام بالمنجميين وتسير حياتهم على اقوالهم فهذا الخليفة المستظهر بالله[٣] (ت ٤٧٠هـ - ٥٠٨هـ / ١٠٧٧ - ١١١٤م) في سنة ٤٨٩هـ / ١٠٩٦م اجتمع في زمانه ستة كواكب في برج الحوت وهي الشمس والقمر والزهرة والمشتري والمريخ وعطارد فحكم المنجمون بطوفان يكون في الناس يقارب طوفان نوح فاحضر الخلفية المستظهر بالله ، ابن عيسون المنجم [٤] فسأله فقال (ان طوفان نوح اجتمعت الكواكب السبعة في برج الحوت والان فقد اجتمعوا ستة منها وليس فيها زحل فلو كان معها لكان مثل طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة ابو بقعة ..... يخشى منها الانفجار

---

(١) سباشي قائد جيوش مسعود الغزنوي ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ٢٤٠ .

(٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٨ ، ص ٢٤٠-٢٤١ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج٨ ، ص ١١ .

(٣) المستظهر ، الامام امير المؤمنين ابو العباس احمد... الهاشمي العباسي ، كان محباً للعلماء واهل الدين ، وسخياً ومن السيره وسيد الاقوال ، الذهبي ، سير الاعلام ح١٩ ، ص٣٩٧-٤١٢ .

(٤) ابن عيسون ،لاترجمه له .

والغرق) فخافوا على بغداد وحصونها ولكن لم يحدث فيها اي شي وانما الحجاج نزلوا بوادي واتاهم السيل [١] .

اما في حكم الخليفة الناصر لدين الله [٢] (٥٧٥هـ – ٦٢٢هـ / ١١٨٠ – ١٢٢٥م) فقد حدثت في عام ٥٨٢هـ / ١١٨٦م ان اجمع المنجمون على اجتماع الكواكب السبعة في برج الميزان وهو هوائي ويدل ذلك على خراب العالم وان تهب ريح من ريح قوم عاد وعينوا الاجتماع المنجمون في نصف شعبان وجلسوا لدى الخليفة والشموع تتقد فلم يتحرك منها وساد ركود في تلك الليلة ، وظهر بعد ذلك ان التتار خرج وكان منه من الفساد وعاثت في اكثر البلاد وافنى من العباد وقتل الخليفة المستعصم بالله[٣] (٦٤٠هـ – ٦٥٦هـ / ١٢٤٢ – ١٢٥٨م) [٤] .

ومن اكثر اهتمامات المنجمون بالمذنبات وربطوها في حياة البشر ، دعاها العرب بالنجوم المذنبة او الكواكب ذات الذنب او الكواكب ذات الزؤابة . وظهور المذنبات من اهم الامور الفلكية التي تترك في نفس الانسان انطباعا

---

(١)ابن الاثير ، الكامل ، ح٩ ، ص٥.

(٢) الناصر ، ابو العباس احمد بن المستضيئ بامر الله ... الهاشمي العباسي ، كان الناصر شاباً مرحاً يمشق الدروب والاسواق اكثر الليل ، وملأ القلوب هيبة وكان محباً للعلم وله اجازه فيها واعطى اجازات للعلماء . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ح٢٢ ، ص١٩٥ – ٢٠٣ .

(٣) المستعصم بالله : الخليفة ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله منصور بن الظاهر ... الهاشمي العباسي كان متديناً متمسكاً بالسنة ، وكان يحب جمع المال ، وقتله هولاكو. الذهبي سير اعلام ، ح٢٣ ، ص١٧٤-١٨٤.

(٤) ابن الاثير ، الكامل ، ج١٠ ، ص١٤٢ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ح٢٣ ، ص٢٠٦.

عظيماً عميقاً ، بسبب ظهورها المفاجئ وعبورها السريع تشير الرعب في قلوب الناس ، حيث ان ظهور المذنب نذير شؤم يهدد بكارثة ، سقوط مملكة وتشير الى ولاده عظيم او فتح عُليه [١] .

وفي سنة ٤٥٨هـ / ١٠٩٦م في عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي ، ظهر كوكب كانه دارة قمر ليلة تمامه بشعاع عظيم وهال الناس ذلك واقام عشرة ايام المنجمون في قصر الخليفة ثم تناقص ضوءه وغاب . [٢]

واشارت بعض المصادر ان هولاكو [٣] ، قد استشار احد المنجمين قبل ان يبدأ غزوته و كان المنجم و الفلكي حسام الدين [٤] مسلماً غيوراً على المسلمين و حياتهم فقرأ له مايلي (ان كل من تجاسر على التصدي للخلافة و الزحف بالجيش الى بغداد لم يبقى له النفس ولا الحياة و ابى الملك ان يستمع الى نصحه و تمسك برأيه فينتج عنه ست مهالك تموت الخيل ، و يمرض

---

(١) حناقره ، علم التنجيم ، ص٢٣١ .

(٢) السيوطي ، تاريخ ، ص ٤٢٠.

(٣) هولاكو : ملك التتر بن الامبراطور تولوي بن الامبراطور جنكير خان ، ولد سنة ٦١٤هـ وحارب معظم بلدان غرب القاره الأسيوية ، واسس الخانات في بلاد فارس تمهيداً لاحتلال = خراسان عاصمة الخلافة ، توفي٦٦٣هـ ، وكان ملكاً عنيداً جباراً ودفن في مدينة تلا . ابن كثير اسماعيل بن عمر ، ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م ، البداية والنهاية ، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هميم للنشر والتوزيع ، مصر ١٩٩٨م ، ح١٧، ص٤٦٨ .

(٤) حسام الدين المنجم الفلكي ، كان يهودياً عطارا متفهم بالطب والفلك وكان عند خربندا وزيراً وحصل على الاموال ، وتهم بأنه قتل خربندا وقتله ابنه ابراهيم . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٨ ، ص ١٧٧ – ١٧٨ .

الجند ، لن تطلع الشمس و لم ينزل المطر ، ثم يموت الخان العظيم) [١] ، لكن مستشاري هولاكو قالوا بغزو بغداد و عدم الاستماع الى رأي المنجم و استدعى هولاكو العلامة نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ/ ١٢٦٣ م) [٢] ، الذي نفى ما قاله حسام الدين و طمأن هولاكو بانه لا توجد موانع شرعية تحول دون اقدامه على الغزو ولم يبقى الطوسي عند هذا الحد بل اصدر فتولى يؤيد منه وجهة نظرة بالأدلة العقلية و النقلية و اعطى أمثلة على ان الكثير من اصحاب الرسول (ص) ، قتلوا و لم تقع الكارثة ، وغزا هولاكو بفتوى الطوسي[٣] .

وعلى مر العصور و اختلاف الامم لم يقع في العالم اعظم من هذا وهو الاشراك بالنجوم و تعظيمها و اعتقاد انها احياء ناطقة [٤] . ولم بعث النبي (ص) ابطله و حذرهم من اتباع المهلكات ومنها علم الغيب و اعتقاد ان هذه الكواكب تاثير في حوادث هذا العالم . وكما فعل الخليفة عمر بن الخطاب (رض) عندما امر جنوده الذين فتحو الاسكندرية ان يحرقوا كتب الفلاسفة و المنجمين التي وجدوها هناك [٥] . و كان رد كثير من العلماء على التنجيم

---

(١) الهمذاني ، رشيد الدين فضل الله ت ٧١٨هـ / ١٣١٨م ، جامع التواريخ ، دار النهضة العربية للطباعة ، ١٩٨٣م ، ص٢٣٣ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ح١٨ ، ص١٧٨.

(٢) نصير الدين الطوسي : كان فاضلاً عالماً كريماً للاخلاق حسن السيرة متواضعاً ودفن في مشهد موسى ابن جعفر عليه السلام ، ابن الفوطي ، عبد الرزاق بن احمد ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م ، الحوادث الجامعه ، تحقيق مهدي النجم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٢م ، ص٢٦٩ .

(٣) العريني ، د . السيد الباز ، المغول ، بيروت ، لبنان ١٩٨٦ م ، ص ٢٥٩ –٢٦٠ .

(٤) طاش كبري زاده ، مفتاح السعادة ، ج٢ ، ص ١٧٩ .

(٥) ابن تيمية ، مجموع فتاوي ، ج١٧ ، ص ٤١ .

ومنهم ابو الريحان البيروني له كتب مصنفات منها كتاب نفيس في الفلك هو قانون المسعودي في الحياة والنجوم فيه يشرح اساليب و استدلال و طرق معالجة للموضوعات وكتاب التفهيم لا أوائل صناعة التنجيم [١] .

الخلاصة :

ان علم النجوم (التنجيم) قد لعب دوراً هاما واساسيا في التاريخ التطوري للحضارة الانسانية في عصرها المبكر ، وترك تأثيرا محسوسا في جميع انحاء العالم. ولم يزل الاصل الحقيقي لعلم التنجيم حتى ايامنا الحاضرة يحوطه كثير من الاسرار. ويطلق على التنجيم اسم (علم التنجيم) او علم صناعة النجوم او علم الاحكام.

وهو يختلف عن علوم الفلك والرياضيات وغيرها من العلوم ، حيث ان هذا العلم يعتمد على حركات الكواكب والنجوم وربطها بالحياة البشرية وتنبؤ عن ما سوف يحصل بالمستقبل ، من نجاح شخص او ولاده عظيم او هزيمة حرب وغيرها في الصور التي لا يمكن فيها ربط الاثر بالمؤثر وايجاد وجه التأثير . وقد اصاب المنجمون في كثير من تفسيرات وخاصة الاحلام ، وهذا لا يعني انهم قد صدقوا لان علم الغيب عند الله وحده . وظهر هذا العلم منذ القدم بلاد الرافدين والرومان والاغريق والفرس والهنود . واصبح المنجمون رجالاً من اعلى صنف واعلى منزله ومكانة اجتماعية ، واستمر الاهتمام بهذا العلم وخاصة في المعابد واصبح يطلق عليهم العراف او الكاهن .

([١]) المشعبي ، عبد المجيد بن سالم ، التنجيم والمنجمون وحكم ذلك الى الاسلام ، اضواء السلف السعودية ١٩٨٩ م ، ص ٤٥ .

اما العرب بالجزيرة فقد كان اهتمامهم بهذا العلم من خلال معرفتهم لاوقات تجارتهم والسير ليلاً على النجوم ومناسباتهم ، وظهر لديهم من اشهر العرافين والكهنة في اليمامة واليمن وغيرها .

بمجيء الاسلام فقد نهى عن علم التنجيم (المنجمين) الى كقول الرسول (ص) (ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بها عباده ، وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس، فاذا رايتم فصلوا او ادعوا الله حتى يكشف ما بكم) حتى مجيء الدولة العباسية وانفتاحها على الحضارات الاخرى مما جعلت اهتمامها بهذا العلم كبير ، واصبح المنجمون ملازمون للخلفاء والوزراء وبل اصبحوا وزراءً وكتاباً.

وان فضل المسلمين في علم الفلك والتنجيم على العالم يتلخص :

١. نقل المسلمين للكتب الفلكية القديمة عن اليونان والفرس والروم والسريان وتصحيح بعض اخطائها والتوسع فيها. ولا سيما اذا وصول للقرأ الكتب ضاعت ولم يبقى منها غير ترجمتها في العربية.
٢. اضافتهم المهمة واكتشافهم الجليلة التي تقدمت بعلم الفلك والتنجيم شوط بعيداً.
٣. وتطهير علم الفلك من اردان التنجيم .

وظهرت الكثير من المؤلفات لعلماء مسلمين وكتب ترجمت من اللغات الفارسية والاجنبية الى اللغة العربية في هذا العلم وانتشرت في كل انحاء الدولة الاسلامية بلاد المشرق والمغرب والاندلس .

المصادر:

القرآن الكريم

المصادر والمراجع :

١. ابن الاثير ، عز الدين (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ، مراجعة وصححه د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٨م.

٢. الاصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)؛ الاغاني ، دار احياء التراث .

٣. البيروني، محمد بن احمد(ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨ م) ، تحقيق ماللهند من مقوله مقيوله في العقل اومرذولة ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر اباد، الهند١٩٥٨م.

٤. ابن تغري بردي ،ابو المحاسن يوسف(ت ٧٨٤هـ / ١٣٨٢م)، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، مطبعة دار الكتب العربية ١٩٤٠م.

٥. التقي الهندي ، علاء الدين حسام (ت ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م)، كنز العمال من الاقوال والافعال ، مؤسسة الرسالة .

٦. الجواهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٤م.

٧. ابن حيان التوحيدي ، علي بن محمد (ت ٤٠٠هـ /١٠٠٩م)، البصائر والذخائر ، تحقيق داود القاضي ، دار صادر ، بيروت ١٩٨٨م .

٨. الخطيب البغدادي ، علي بن احمد (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، القول في النجوم ، حققه د. يوسف بن محمد السعيد ، دار اطلس للنشر والتوزيع سنة ١٩٩٩م.
٩. الخطيب البغدادي، علي بن احمد (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٠. ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م) ، تاريخ العبر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ضبط المعنى والحواشي ، خليل شحاذه ، راجعه سهيل بكار ، دار الفكر للطباعة.
١١. ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م) ، المقدمة ، دار القلم ، بيروت ١٩٧٨م .
١٢. الذهبي ، محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٨م) ، سير الاعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ٢٠٠١م .
١٣. السمرقندي ، النظام العروضي (ت٥٧٢هـ/١١٥٧م) ، جهار مقاله الرسائل الاربعة ، ترجمة عبد الوهاب عزام ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ٢٠١٠م.
١٤. السيوطي ، عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار العلوم الحديثة ، بيروت –لبنان .
١٥. السيوطي ، عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، الدرر المنثور في تفسير المأثور ، دار المعرفة.
١٦. ابن صاعد ، احمد بن محمد الاندلسي (ت٤٦٢هـ/ ١٠٧٩م) ، طبقات الامم، المطبعة الكاثوليكية ، للاباء اليسوعيين، بيروت ١٩١٦م .

١٧. طاش كبري زاده ، احمد بن مصطفى ت ٩٦٨هـ/ ١٥٦٠م ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، دار الكتب العلمية .
١٨. ابن عبد ربه الاندلسي ، احمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ /٩٣٩م) ، العقد الفريد ، تحقيق منير محمد قمحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٣م.
١٩. ابن عساكر ، علي بن الحسين (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م) ، تاريخ دمشق ، تحقق عمرو بن غرامه العموري ، دار الفكر ، بيروت .
٢٠. العقيلي ، محمد بن عمر المكي ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م ، الضعفاء الكبير ، تحقيق د. مازن السرساوي ، دار ابي عباس، ٢٠٠٠م .
٢١. ابن الفوطي ، عبد الرزاق احمد (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م) ، الحوادث الجامعة ، تحقيق مهدي النجم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٢م.
٢٢. القفطي ، علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨ م) ، تاريخ الحكماء ، مطبعة لا يبسيج ١٩١٩م .
٢٣. المسعودي ، علي بن الحسين (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق الشماعي ، دار القلم ، بيروت.
٢٤. المقريزي ، احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط واعتبار ، مطبعة العهد الفرنسي ، القاهرة ١٩٤٢م.
٢٥. ابن منظور ، محمد بن كرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر للنشر والتوزيع ، بيروت .
٢٦. ياقوت الحموي، ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) ، معجم الادباء ، تحقيق احسان عباس ، دار العرب الاسلامي ، بيروت ١٩٩٣م.
٢٧. ابن نديم ، محمد بن اسحاق (ت ٤٣٨هـ/ ١٠٤٨م) ، الفهرست ، مطبعة الرصافة ، مصر ١٣٤٨هـ .

٢٨. اليعقوبي ، احمد بن يعقوب (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م) ، البلدان ، دار صادر، مصور على طبعة بريل ١٨٩٣م .

المراجع :

١. البعلبكي ، منير ، معجم اعلام المورد ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ١٩٩٢م.
٢. حنا قره ، عبود ، علم التنجيم اسراره واوهامه ، ط١ ، منشورات دار علاء الدين ، دمشق ٢٠٠٠م.
٣. زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، دار مكتبة الجيل ، بيروت .
٤. سيتمو ، موسكاني ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمة يعقوب البكري ، دار الرقي ، بيروت ١٩٨٦م.
٥. ف . يوغارنت. ورك ، تشوريوموفي، السماء دون غرائب ، ترجمة د . هاشم حمادي ، وزارة الثقافة العربية ١٩٩٦م.
٦. مجيد ، علي نايف ، تطور علم الفلك في العراق خلال العصر العباسي ، بحث منشور ٢٠١٤م.
٧. مورسيفيه ، جان ، احوال النصاري في خلافة بني العباس ، ترجمة حسني زيته ،ط١، دار المشرق ، بيروت ١٩٩٧م.
٨. هونكة ، زيغريد ، شمس العرب تسطع على الغرب ، نقله عن الالمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي ، راجعه مارون عيسى الخوري ، دار الجيل ، بيروت ١٩٩٣م.
٩. نيللنيو ، كارلو ، علم الفلك وتاريخه عند العرب في القرون الوسطى ، روما ١٩١١م.